المدينة والجار والمجرور هو الخبر ومنافقون المبتدأ ومن اهل المدينة خبر
مبتدأ محذوف اي منافقون ايضا وهم الاوس والخزرج ومعنى مردوا على
النفاق استمروا ويقال مرد فلان على ربه اي عتى ومرد على معصيته اذا ثابت
عليها ومعنى مرتين اي عذابين واختلفوا فيهما فقال الكلبي والسدي قام النبي
صلى الله عليه وسلم خطيبا يوم الجمعة فقال اخرج يا فلان فانك منافق اخرج
يا فلان اخرج يا فلان فاخرج من المسجد ناسا وفضحهم فهذا العذاب الاول
والثاني عذاب القبر وقال مجاهد الاول القتل والسبي والثاني عذاب القبر
وعند رواية اخرى عذبوا بالجوع مرتين وقال ابن زيد الاول المصائب في الاموال
والاولاد في الدنيا والثاني عذاب القبر وقيل غير ذلك ومعنى ثم يردون
اي في الاخرة الى عذاب عظيم اي عذاب جهنم وهو النار سئل عفا الله عنه
ما معنى مرجون في قوله تعالى واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب
عليهم الآية اجاب معنى الآية واخرون من المنافقين مرجوك بالهمز وتركه
اي موخرون عن التوبة بامر الله يحكم فيهم ما يشاء ومعنى يعذبهم اي يميتهم بلا
توبة وهم كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع تخلفوا كسلا
وميلا الى الدعة لا نفاقا ولم يعتذروا الى النبي صلى الله عليه وسلم كغيرهم
فوقف صلى الله عليه وسلم امرهم خمسين ليلة ونهى الناس عن محادثتهم حتى نزلت
توبتهم بعد هذه المدة سئل عفا الله عنه ما معنى هذه الآية والذين اتخذوا
مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المومنين الى قوله المطهرين وما خبر الذين
وما لام لمسجد اجاب خبر الذين محذوف تقديره ومن المخلفين الذين اتخذوا
وعند بعضهم الذين بمعنى قوم اي ومن المخلفين قوم اتخذوا اي بنوا مسجدا وهو
اثنى عشر رجلا من المنافقين واختلفوا في اللام المذكورة فقيل لام الابتداء
وقيل لام القسم تقديره والله لمسجد ومعنى ضرارا اي مضارة لاهل مسجد قبا
ومعنى وكفرا اي ليكون محلا للكفر بالله ورسوله ومعنى وتفريقا بين المومنين
يعني الذين يصلون بقبا وكانوا جميعا يصلون فيه فبنوا مسجد الضرار ليصلي فيه

بعضهم

القران على رجل يقال له الشيخ بعقوب فاتيته يوما فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
يقظة لا مناما وعليه قميص من قطن ثم رايت القميص على فقال لي اقرا فقرات عليه
سورة والضحى والم نشرح ثم غاب عني فلما اتممت احدى وعشرين سنة اخرت
الصلاة لاتمم بالقران فرايت النبي صلى الله عليه وسلم قبالة وجهي فعاتبني وقال لي
واتا بنعمة ربك فحدث فاوتيت لسانه من ذلك الوقت وفي مناقب النيم افضل
الدين الازهري انه راى السيد عيسى عليه الصلاة والسلام في سوق الورقين فسالته
عن امور فحل ظهرت في الارض سئل عفا الله عنه هل ورد ان الشيطان
لا يتمثل بصورة النبي صلى الله عليه وسلم اجاب نعم ورد ذلك اخرج الامام
احمد في مسنده وغيره عن انس من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل
بي واخرج البيهقي وغيره عن ابي امامة من راني فقد راني حقا فان الشيطان
لا يتراءى بي واخرج الشيخان وابو داود عن ابي هريرة من راني في المنام فسيراني
في اليقظة سئل رحمه الله هل يوخذ من قوله عليه الصلاة والسلام من راني في المنام
فسيراني في اليقظة ان الكافر لو راه في المنام يراه في اليقظة اولا اجاب الحديث
في حق من يراه من المومنين اما لو راه كافر فقد اسلم فلا مانع له من تلك الكرامة
لانه قبل وقوع الاسلام منه كان في علم الله من المومنين وفي الحديث اقوال للعلماء
احدها المراد به اهل عصره ومعناه ان من يراه في النوم ولم يكن هاجر ثم وفقه الله
تعالى للهجرة ولرويته صلى الله عليه وسلم في اليقظة عيانا والثاني معناه انه
يرى تصديق تلك الرويا في اليقظة وصحتها والثالث يراه في الاخرة رويا خاصة
من القرب منه ومن حصول شفاعته ونحو ذلك والرابع انه عام في اهل التوفيق
واما غيرهم فعلى الاحتمال فان خرق العادة قد يقع للزنديق بطريق الاملاء والاغترار
كما يقع للصديق بطريق الكرامة والاكرام وانما تحصل التفرقة بينهما باتباع الكتاب
والسنة والذي عليه الجمهور الحديث عام وليس مخاتص بمن فيه الاهلية والاتباع
للسنة الشريفة وان الرويا الموعود بها في اليقظة لمن راه في المنام بقعة المراى في عالم
الدنيا ولو مرة واحدة تحقيقا لوعده الشريف الذي لا يخلف والكرام له التمام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)